

(53) الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فنبدأ اليوم
بـ 00:00:00

بـ 00:00:16
وهو اه الايجاز والاطناب والمساواة قال الناظم رحمة الله تعالى الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة وهذا الباب مهم اه وكونه
جاء اخرا او اخر الابواب الثمانية لا يعني انه اقل اهمية بالعكس - 00:00:16

اه قد ذهب بعض العلماء الى ان هذا الباب هو البلاغة كما ذهب بعضهم الى ان الباب السابق وهو باب ايش الفصل والوصل قلنا ان
بعض العلماء قال ان الباب السابق الذي هو الباب السابع باب الفصل وصل ادراكه هو البلاغة - 00:00:36

وحصر البلاغة فيه طيب بعض العلماء لا ذهب الى رأي اخر قال ان البلاغة هي ان يعرف الانسان الايجاز والاطناب حصر البلاغة فيه.
تمام آآ اذا هذا الباب مهم ولا يغرك انه جاء في اخر الابواب - 00:00:55

اه وهو يعني مع اهميته وعظمته الا انه سهل جدا من حيث التنظير سهل طيب وامثلة هود آآ واضحة وبينة نقول اللفظ الاول عندنا
المصطلح الاول هو الايجاز. الايجاز في اللغة العربية هو التقصير. يقال اودست الكلام اذا قصرته - 00:01:17

ويستعمل لازما ومتعديا آآ اذا هذا هو الايجاز هو الايجاز ايضا يأتي بمعنى السرعة والخففة والاختصار يقال اوجزت الامر يعني
اختصرته وعجلته هذا في اللغة العربية. اما في اصطلاح العلماء فهو تأدية المعنى المراد بلفظ اقل منه - 00:01:42

باختصار شديد شباب اللفظ اما المعنى اما ان يؤدي المعنى اما ان يؤدى بلفظ اقل او بلفظ مساو او بلفظ اكثرا فان ادي المعنى المراد
بلفظ اقل تمام؟ هذا يقال له ايش؟ ايجاز - 00:02:07

وان كان اللفظ مساويا للمعنى فهذا يقال له مساواة وان كان اللفظ وان اؤدي المعنى بلفظ اكثرا هذا يقال له الاطناب هذا هو باختصار
شديد لهذا الباب اذا ما هو الايجاز هو ان تؤدي المعنى الذي في نفسك - 00:02:29

بالفاظ اقل من هذا نعم اقل منه كما سيرأني والاطناب لغة هو المبالغة. يقال اطنب في الكلام اذا بالغ فيه. واصله من الطنب بضمتين
وهو الخبراء الذي هو يعني اه - 00:02:49

يشبه الخيمة ويجمع على اطناب واطناب الشجر عروقه واطناب الجسد عصبه نعم آآ واصطلاح وتأدية المعنى المراد بلفظ اكثرا تمام
اذا باللفظ اقل هذا ايجاز. بلفظ اكثرا وهذا اطناب. بلفظ مساو هذا هو المساواة. المساواة في اللغة العربية هي مساواة الشيء - 00:03:11

عرفه بنفس اللفظ يعني وهذا غير مقبول في علم المنطق لكنه لا يأس به في هذا المقام المساواة وعرف الشيء بنفس اللفظ. هذا
مشكل المساواة هي مساواة الشيء الشين. هذا مثلا تقول الصلاة هي ان تصلي. هذا غير مقبول في علم المنطق - 00:03:37

ومساواة الشيء بالشيء من غير زيادة ولا نقصان هذا هو هذا يساوي هذا يعني مثله بالضبط. دون زيادة ولا نقصان يقال ساوي التمر
صاعا اذا جاء على قدره يعني بالضبط دون زيادة او نقصان اما في الاصطلاح البيانيين فهو ان تؤدي المعنى المراد - 00:03:57

المعنى الذي في نفسك تؤديه بلفظ يساويه من غير زيادة ولا نقصان طيب سؤال في العنوان في الترجمة قال باب الثامن الايجاز
والاطناب والمساواة. بدأ بماذا بدأ بالايجاز لماذا بدأ بالايجاز؟ قال الدسوقي قدم الايجاز في الترجمة تنبئها على انه المبتغى في الكلام
- 00:04:19

هو هو اعظم هذه الانواع واهماها وهو الذي يتتسابق فيه البلاغاء ان توجز لف قليل لكن معاني كثيرة واردفه بالاطناب لكونه مقابلا له.

لان ما الذي يقابل ايجاز الاطناب؟ لذلك ذكره بعده مباشرة. فلم يبق للمساواة الا التأخير فاخره - 00:04:43

تمام؟ وقال السبكي في عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح قال هذا الباب الثامن والاجازة والاطناب باب عظيم. حتى نقل صاحب سر وهو الخفاجي قال منهم من قال البلاغة هي الاجازة والاطناب كما قيل - 00:05:06

كما قيل ذلك في الفصل والوصل. ثم قال واعلم ان اخراج الكلام على مقتضى الحال يكون تارة بالاجازة والاطناب وتارة بالمساواة على خلاف في المساواة فلابد من بيان حقائقها اما في اللغة فالى اخره ثم هذا اقول بعض العلماء اسقط المساواة - 00:05:23

ويذكرون فقط الاجازة وقد اشرنا لهذا في مئات المعاني والبيان. المسألة التي بعدها هي مسألة خلافية وهي هل الاجازة والاطناب والمساواة هذه الامر؟ هل هي نسبية هل هي حقيقة؟ ام هي حقيقة - 00:05:46

فيه خلاف بينهما قال والتحقيق انها حقيقة التعبير عن المعنى المقصود لا يخلو اما ان يكون بلفظ مساو له اولى والثاني اما ان يكون ناقصا عنه او زائدا عليه. اذا الناقص اما ان يكون وافيا به او غير واف. والزائد اما ان يكون لفائدة او لغير فائدة - 00:06:04

هذه خمسة طرق في كيفية تأدية المعنى المراد. سمعيدها لا تقلقا. سمعيدها هي خمسة طرق في مكيفية في اه في كيفية تأدبة المعنى المراد. ثلاثة منها مقبولة في البلاغة واثنان مردودان فالثلاثة هي المساواة - 00:06:25

اللفظ يساوي المعنى. الاجازة اللفظ اقل. الاطناب اللفظ اكتر. فالمساواة هي كون اللفظ بقدر المعنى المراد. طيب ما مثاله؟ هذا مثال مشهور جدا عند البيانيين آآ مثلاوا له بقوله تعالى في سورة فاطر ولا يحيق المكر السيء الا باهله - 00:06:45

قالوا هذه الاية لفظها ومعناها متساويان تماما. فادي هذا المعنى بالفاظ مساوية له. ليست اقل ولا اكتر مثال اخر ان تقول رب اغفر لي ذنبي فالمعنى المراد في نفسك هو ما هو طلب المغفرة من الله عز وجل. طلب مغفرة ماذا؟ الذنب. فأدبيت انت هذا المعنى الذي يجول في خاطرك اجلت ادبيته بهذه الالفاظ - 00:07:05

فقلت رب اغفر لي ذنبي. هل هو اقل ام اكتر؟ لا مساوي. مثل الذي في نفسك بالضبط. المساواة لذلك المساواة واضح حتى بعض البيانيين اسقطه لا يدرسه ولا يذكره - 00:07:32

وانما يهتمون بالاجازة والاطلاق اما الاجازة فهو كون اللفظ اقل من المعنى المراد وافيها به يعني انت يجول في خاطرك معنى تريد ان تعبر عن هذا المعنى مفروض تعبر عنه مثلا بثلاث كلمات باربع كلمات فتعبر انت عنه بكلمة واحدة مثلا - 00:07:47

مجرد مثال طيب ويكون ذلك وافيها بالمراد ما معنى وافي بن مراد؟ يعني انه غير مخل بمرادك. واظن ان انت ممكن تختصر لكن يكون اختصار مخل. صح؟ لذلك دائما علماء ماذا يقولون - 00:08:09

يقول وقد اختصرت هذا الكتاب اختصارا او جعلت هذا الكتاب بين بين المختصر المخل والتطویر الممل دائما يكررون هذا في المقدمات يقول الكتاب متوسط بين الاختصار المخل والتطویر الممل ماذا يخاف في الاختصار؟ نخاف من الالحاد. ماذا نخاف في الاطالة والاطناب نخاف من الملل - 00:08:25

فهو الابداع هو انك توجز في الالفاظ وتكون هذه الالفاظ وافية بالمعنى المراد غير مخلة مثلا ذلك قول الله عز وجل رب اغفر لي الان رب اغفر لي طيب هذا ايجاز - 00:08:49

بخلاف قليل لما قلنا رب اغفر لي ذنبي قلنا هذا مساواة صح؟ لكن عندما تقول رب اغفر لي هذا ايجاز لماذا؟ اولا اولا حذفنا حرف النداء فلم نقل يا رب اذا ما قلنا رب - 00:09:14

وبناء عليه ينبغي ان نزيد الياء في المثال الاول ينبغي ان نفعل هذا. ان نزيد الياء في المثال الاول الذي هو في المساواة فنقول مساواة ان تقول يا رب اغفر لي ذنبي - 00:09:30

ونجعل الاجازة بحذف حرف النداء تمام مثل يوسف وايتها الصديق يعني يا يوسف هذا كفيل بكلام العرب. اذا اولا رب اغفر لي ما هو اين حصل الاجازة؟ اولا حذفنا حرف النداء. فلم نقل يا رب - 00:09:40

وانما حذفنا الياء ثانيا حذفنا الياء الاظفاف من رب. فقلنا ايش؟ ربى بكثرة. والاصل ربى. واضح طيب وهذا لذلك ينبغي ايضا ان نثبت الياء في المثال الاول طيب النقطة الثالثة والاخيرة وهي وهي الاهم - 00:09:56

اه اننا حذفنا المفعول به لانه كانه يغفر لي ماذا لم يذكر هذا لاشك انه ايجاز لانه لو جاء به مساويا لقال رب اغفر لي ذنبي. فيأتي بالمفعول به لكنه حذف المفعول به. لم اذا ايجاز اه اختصارا - 00:10:20

اذ ثالث امور حصلت في حذف حرف النداء حذف الاضافة وحذف المفعول به فاذا اصبحت الالفاظ اقل واديت المعنى ادت المعنى المراد دون اخلال ولا عيب اما الاطناب طبعا امثلة الایجاز في القرآن كثيرة جدا يعني. امثلة الایجاز في القرآن كثيرة. هذا مجرد مثال. سريع. اما الاطناب - 00:10:38

فهو كون اللفظ زائدا على اصل المعنى المراد لنكتة. اذا اولا اللفظ اكثر من المعنى هذا امر. الامر الثاني ان ان او الفصيح لا يفعل هذا الا لنكتة. فان لم تكن هناك نكتة فهذا معيب - 00:11:07

الفصاحة او البلاغة. طيب اذا ان تزييد الفاظا على اصل المعنى تمام؟ لكنك لا تفعل هذا عبشا وانما نكتة ولعلة. نحو ان تقول في نفس المثال يا رب اني اسألك ان تغفر لي ذنبي - [00:11:24](#)

سأتأتي بنفس المثال السابق الذي ذكرناه في المساواة والايحاز تمام - 00:11:44

لكن مع بيان كيف حصل مع زيادات لاحظوا الان تقول مثلا يا رب اني اسألك ان تغفر لي ذنبي كلها ما علمت منها وما لم اعلم وما اخفيتها منها وما اعلم - 00:12:20

وما قدمته منها وما اخرته. ما رأيكم في هذا؟ واضح. واضح انه اطناب. واضح جدا جليا انه اذا جنت بالفاظ كثيرة زائدة على اصل المعنى. اصل المعنى كان يمكن ان ي يؤدي بقولك ربي اغفر لي - 00:12:40

طيب او ربی اغفر لي ذنبي كما فعلنا في المساواة. لكنك جئت بكل هذه الالفاظ. اولا عندك مثلا اني اسئلتك هذا زيادة. لماذا؟ لأن يغبني عنه عندما قلت يا رب لي انه واضح ان يا ربى دعاء وسؤال. طيب. ثانيا عندك عندما قلت اه كلها جئت بالتوكيد. ثم جئت - 00:12:58 تبى صفات او يعني نعم صفات هذه الذنوب فقلت ما علمت منها وما لم اعلم. يعني الذنوب التي اعلمها والتي اجهلها. والذنوب التي اخفيتها واعلنتها وانني قدمتها. كل هذا لا شك انه اطنان - 00:13:18

الدعاء ص ح 00:13:33 ولَا المقام هُوَ مَقَامٌ تَرْعِي وَانكسارٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِي نَاسِهِ الْأَطَالَةِ -

يناسبه الاطنان. والمقام هو مقام الحاج واعتراف ورغبة. واضح اذا لا شك ان اللفظ هنا اكثر من المعنى والنكتة فيه ما بيناه. اذا هذا هو المساواة والابحاز والاطنان. مثاله واحد لك، - 00:13:56

ثلاثة لكن كيف تأتي به حسب ما تأتي به نحكم عليه اذا هذى الانواع الثلاثة ما حكمها؟ نقول مقبولة هذه الثلاثة مقبولة اذا اذا فعلها الانسان: فانها تقيا منه. ولا تخا بفصاحته او بلاغته. اما الاثنان المردودان - 00:14:13

فهما شيئاً. الاول يقال له الاخلال والثاني يقال له الحشو والتطويل واذا فهمت الثلاثة الاولى ستفهم هذين الاثنين الاخلال ما هو؟ هو ان: تعب عن المعنى الذي في نفسك بالفظ اقا صحيحاً لكنه غباء فالماء - 34:14:00

غير واف يعني مثلاً مثال سريع جداً لو قلت مثلاً انت زيد انت اختصرت الكلام. لكن هل وفي بمرادك؟ هل نعلم نحن ماذا تقصد بهذا الكلام؟ هذا كلام هذا الختام مخالفة - 00:14:53

هذا اختصار مخين لاختصار شديد ما به زيت احنا لا نعرف هل هو قائم هل هو جالس؟ هل هو اذا ها انت اختصرت نعم الفاظك قليلة نعم اكنا، افالتس بالمجن - المبارك - 00:15:11

الثاني الحشو والتطويل الحشو التطويل هو ان تأتي بالفاظ كثيرة فائدة على اصل المعنى لكنها لا فائدة منها ولا حكمة منها ولا نكتة

ما الفرق بين الحشو والتطويل قال الا ان الحشو متعين. والتطويل غير متعين احيانا يتعين على الشاعر مثلا ان يزيد حشو ان يزيد شيئا حشو والخشو هو الشيء الذي يكون في وسط الشيء - 00:15:44

وها هو عادة يكون يعني اذا ويكون في وسطه اه طيب اذا كقول زهير بن ابي سلمي في معلقته يقول واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد - [00:16:02](#)

عمي طيب ما هو الشاهد؟ ما هو الشاهد عندما قال واعلم علم اليوم يعني ما يحصل لي اليوم انا اعلمه والامس ايضا اعلمه لانه حصل وانتهى. ولكنني عن علم ما في غد اما علم المستقبل فانا عنه عمي اي اعمى اي - [00:16:25](#)

لا اعرف طيب فقسم الازمنة الى ثلاثة اقسام اه والشاهد هنا قوله والامس قبله ما الفائدة من قوله قبله فهمتوا من الاشكال لان قوله قبله هذا هذا هذه الزيادة لماذا زيادة - [00:16:47](#)

لأنه معلوم ان الامس لا يكون الا قبلا لا يوجد امس الا وهو قبل. هل يوجد امس وهو بعد هل من الامس وهو الان؟ لا. الامس لا يكون الا قبل. فما الفائدة من قوله قبله؟ نقول هذه زيادة واطنان. طيب ما نوعها من الزيادة - [00:17:05](#)

يقول هل هي حشو ام تطويل؟ نقول هذا حشو. لماذا نقول هذا حشو؟ ولا نقول تطوير؟ هذى مصطلحات مصطلح اصطلاح. نقول هذا نسميه حشو لانه متعين. يعني يتعمى على الشاعر ان يأتي به - [00:17:22](#)

حتى تستقيم له يستقيم له البيت. لانه لو اسقطه سينكسر البيت لابد منه هو حاش هي زيادة متعينة لابد منها واضح هذا؟ بينما التطويل ليس متعينا يمكن الاستغناء عنه. كقول عدي بن زيد العبادي - [00:17:41](#)

عبدادي الله اعلم وقدرت القميص لراهشيه نعم والفى قولها كذبا ومينا والفى اي وجد قولها كذبا ومينا. ما هو المين؟ المين هو الكذب ما الفائدة من قوله كذبا ومينا؟ كانه قال كذبا وكذبا - [00:18:04](#)

فهمتم؟ اذا هذا زيادة ما نوعه من الزيادة تطويل. لان المين هو عينه الكذب طيب القميص القد هو القطع اعددت القميص اه لراهشيه او لراهشيه الله اعلم كيف ضبط البيت. والضمير فيه يعود الى اه الزباء وهي امرأة ورثت ملك من ابيها - [00:18:29](#)

اه اللام في لراهشيه للانتهاء اي الى وصل القطع للراهشين وهم للراهشين وهم عرقان في باطن الفراع يندفع منهما الدم عند القطع الفا يعني وجد انهم الفوا اباءهم ضالين يعني وجدوا - [00:18:49](#)

والضمير فيه يعود الى المقطوع وهو جذيمة اه طيب الشاهد هو قوله الفا قولها كذبا ومينا فالكذب والمين مترادافان ولا حاجة الى ذكر المين؟ نقول هذى زيادة ونوعها من الزيادة - [00:19:05](#)

انه تطويل اذ لا فائدة في الجمع بينهما والتقدير التقسيم والراهشان عرقاني في باطن الذرة طيب بيت زهير المتقدم واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني اعلم وفي غد عمي مثل به النحويون على تقسيم ازمنة الفعل المضارع الى ثلاثة - [00:19:20](#)

قالوا انه يعني ومن اوائل من اشار اليه من العرب. لانه هو اشار الى الماضي والمضارع والحال. على كلنا طيب ثم قال الناظم رحمة الله تعالى ونفعنا بعلومنه امين. تأدية المعنى بلفظ قدره - [00:19:52](#)

تأدية المعنى بلفظ قدره او بلفظ قدره هي المساواة كسر بذكرة وباقل منه ايجاز علم وهو الى قصر وحذف ينقسم كعن مجالس الفسوق بعدها ولا تصاحب فاسقا فترتى وعكسه بعرف - [00:20:27](#)

وعكسه يعرف بالاطنان كالزمرعاك الله قرع الباب يعرف هو الايجاز فيقول تأدية المعنى اه عفوا يعرف بدأ بتعريف المساواة على خلاف على خلاف ماذا؟ الترجمة. في الترجمة بدأ باليجاز وختم بالمساواة. لما جاء يعرف لا في التعريف - [00:20:47](#)

بدأ بتعريف المساواة انه يريد ان يعني عليه فهمتم فاذا عرفت المساواة سترى الاجازة سترى الاطلاق. تأدية المعنى اي دالة على معنى المراد بلفظ التنوين بتأدية اه قدره هذا بدل من لفظ اي تأدية المعنى المراد بلفظ مقدر له اي مساو له - [00:21:07](#)

اي مساوي لذلك المعنى هي المساواة اي هو الذي يعرفه العلماء او يسميه العلماء بأنه المساواة اي هي المساواة عندهم بالمساواة. لماذا قيل له مساواة؟ لان اللفظ يساوي المعنى. بكل بكل ووضوح يعني. اه مثال المساواة المذكورة - [00:21:31](#)

كقولك هذا مثال من عند الناظم الاخضر قال سر بذكرة سر بذكرة. سر ايها المؤمن ايها السائر الى الله عز وجل المؤمن. في رحلة يسير بها الى الله عز وجل. سر بذكرة الله عز وجل - [00:21:50](#)

ذكرها اي ذكر الله عز وجل تسير به الى المقامات العالية لانه اعظم وسيلة اليها وقال الناظم هذا مثال لايش ؟ للمساواة لانه المعنى

يساوي اللفظ واللفظ يساوي بمعنى دون زيادة - 00:22:07

او نقصان بعض الشرح اعترض على هذا المثال قال هذا المثال لا يصلح للمساواة وانما هو مثال للإيجاز لماذا؟ لانه حذف المفعول تمام؟ الذي لا يعلم الا بقرينة وهو قوله سر بذكره الى الله عز وجل او الى المقامات العلية - 00:22:21

فقالوا لو قالها مثلا اه تسد بذكره امر من السيادة يقولون هذا افضل. يقول مثال افضل للمساواة. لان سيادة العبد ليست الا في ملازمة ذكر الله. ما نحتاج الى ايش؟ الى تقدير مفعول محذوف - 00:22:41

طيب وباقل منه ايجاز علم. اي ان عبرت عن المعنى بلفظ اقل هذا الذي يعلم ويعرف عندهم بالايجاز والخلاصة ان تأدبة التأدبة باللفظ الاقل هي المساواة اه هي عفوا التأدبة باللفظ الاقل هي المسمة والمعلومة في الاصطلاح بالايجاز - 00:23:04

وربما سميت تلك التأدبة اختصارا. بعضهم يسميها اختصار بعضهم يسميها ايجاز الايجاز هو الاكثر استعمالا. ثم قال وهو الى قصر وحذف ينقسم. وهو الايجاز ينقسم الى ايجاز قصر الى ايجاز حذف - 00:23:27

اي الايجاز المصطلح عليه عندهم منقسم انقسام الكلية الى اجزائها يعني ينقسم الى ايجاز قصر وايجاز حذف تمام؟ وانما سمي الاول ايجاز حذف لوقوع الحذف في كلامه. وسمى ثاني ايجاز قصر - 00:23:50

لعدم وقوعه في كلامه. غاية الامر فيه القصر طيب وقصر بعضهم يقول قصر بفتح القاف اه يعني في اختلاف في ضبطه بعضهم يفتح القاف ويسكن الصاج. وبعضهم يقول قصر بكسر القاف وفتح الصاد. كلاما مذكورة في الحواشى - 00:24:08

نقول اعلم ان الممحذوف في ايجاز الحذف. اما جزء جملة انت اما ان تحذف جزء جملة تمام وهذا الجزء من الجملة اما ان يكون عدمة واما ان يكون فضلة واما ان تحذف جملة واحدة. اذا اما ان تحذف جزء جملة واما ان تحذف جملة - 00:24:36

نقول ايجاز الحذف اما جزء جملة اي اما ان تحذف جزء جملة سواء كان عدمة او فضلة مثال العدمة ان تقول زيد قائم ام عمر زيد قائم ام عمرو؟ فيقال زيد. طيب هذا ما اعرابه زيد؟ مبتدأ. اين الخبر؟ ممحذوف. ما تقديره؟ زيد قائم - 00:25:04

صحيح؟ ماذا فعلت انت؟ حببت جزء جملة. ما هو الجزء الممحذوف؟ المسند وهو الخبر واضح شباب طيب هل هو عدمة ام فضلة عدمة لان الاصل في المرفوعات انها عدمة. والاصل في المنصوبات انها فاولات. هذا مثال للعدمة. مثال الفضلة نحو ان تقول في في قوله تعالى واسأل - 00:25:26

واسأل القرية اي واسأل اهل القرية. ما اعراب اهله مفعول به. والاصل في المنصوبات انها فضلات. فحذف المفعول به وهو فقط اذا الممحذوف الذي هو جزء جملة اما ان يكون عدمة واما ان يكون فضلة - 00:25:48

طيب واما ان تحذف جملة برأسها جملة كاملة يعني مثلا تحذف فعل وفاعل. طيب مثاله ان يضرب بعصاك البحر فمنافق الله عز وجل قال له اضرب بعصاك البحر ثم ماذا حصل؟ فانافق - 00:26:08

طيب الفلق نتيجة لايصال؟ للضرب. اذا هناك حذف هناك ايجاز لكنه حذف لانه معلوم وتقدير الكلام ان يضرب بعصاك البحر. طيب فضرب موسى بعصاه البحر ماذا حصل؟ فانافق واضح؟ اذا انحذف ايش؟ فضرب. ضرب فعل وفاعله تقديره هو. اذا انحذف جملة كاملة - 00:26:29

واضح؟ اذا في اول حذفنا جزء جملة. وهذا الجزء قد يكون عدمة قد يكون فضلة. الان حذفنا جملة بفعل وفاعل واضح مثال مثل عليه الناظم بقوله عن مجالس الفسوق بعده - 00:26:56

عن مجالس الفسوق بعد اي ابعد بعد عن مجالس اهل الفسوق فابعد هذا فعل افعله ضمير تقديره انت فحدث الفعل مع فاعليه. اذا حذف جملة كاملة مثال اخر ولا تصاحب فاسقا فتردى - 00:27:14

فتردى الردى هو الهاك. فتردى يعني فتهلك. هذا هذا المثال تكملة بعيد او او هذه الجملة فتردا او تكملة بيت وفي البيت النهي عن مجالسة الفساق ومحاصبتهم لان من تخلق حالة لا يخلو حاضره منها والخلطة كما تورث الخير تورث الشر - 00:27:35

طيب ولا تصاحب فاسقا فتردى هذا الشطر كله تكملة بيت. الشطر كله تكملة بيت ليس فيه شاهد. طيب او جملة متعددة يعني احيانا نحذف جمل. اذا في الاول حذفنا جزء جملة. في الثاني حذفنا جملة واحدة. في الثالث نحن - 00:27:56

عدة جمل مثاله اه كما قوله تعالى حكاية في قصة يوسف فارسلون وارسلون ثم الان انتقل الى مشهد اخر تماما قال يوسف وايها الصديق اذا هذا الرجل كان في في القصر يتناقش معهم في الاية الاولى. في الاية الثانية فجأة انتقل فاذا به امام يوسف في السجن. طيب اين اين - 00:28:23

يعني هناك اه فاصل زمني واحادث حصلت بين الطرفين بين المشهددين اين هو؟ كله جمل ممحوقة. تقدير الكلام فارسلوني الى يوسف لاستعبره الرؤيا يعني فارسلوه فذهب اليه. فلما وصله قال له يوسف ايهما الصديق افتنا - 00:28:49 فهمتم؟ كل هذا المشهد الذي في الوسط من خروجه من مجلس النقاش الى وصوله الى سجن يوسف هذا كله عبارة عن جمل كثيرة حذفت لماذا؟ لانها معلومة وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من؟ عندكما. وفي جوابي كيف زيد قلدني؟ فزيد استغنى عنه اذ عرف - 00:29:14

اذا وحذفت تلك الجمل لظهور تلك الجمل لظهور المراد. انتهى قال وقول الشارح بقية البيت تكملا جعله اليعقوبي مثلا لايجاز القصر الذي هو ولادة صاحب فاسقا ففترضى وهو ظاهر فانه لا حث فيه مع كونه اقل من المعنى - 00:29:34 يكون الناظم مثلا لقسمي الايجاز في البيت المذكور مثال لايجاز الحذف الشطر الاول وهو فعن مجالس الفسوق بعده. ولايجاز القصر بالشطر الثاني وهو قوله ولا تصاحب فاسقا ففترضى. اذا الشرح مختلفون في قوله ولا تصاحب - 00:30:12 فاسقا فترداه هل هو حشو؟ تكملا بيت؟ ام هو مثال لمسألة مقصودة؟ فيه رأيان اه ورب البيت ادرى بما فيه يعني وقولنا مع كونه اقل من معنى يعني ولا تصاحب فاسقا ففترضى نقول هذا اقل في المعنى. ولو ادى المعنى بالمساواة لقيل مثلا اترك مصاحبة الفساق - 00:30:29

فان مصاحبتهم توجب الهلاك لصاحبه. هذا كله مساواة لكنه لم يفعل هذا وانما اختصر في الكلام فيه ايجاز. قال له ولا تصاحب فاسقا ففترضى حينئذ فدعوى الشارح انه تكملا ودعوة بعض ودعوة بعض الشرح انه مثال لما حذف منه مفرد. والاصل لا تصاحب رجلا فاسقا لا وجه لها ايضا - 00:30:56

لها ايضا اذا عدم ذكر رجلا لا يعد حثا من التركيب في الاستعمال ولا في عرف النحاب الى اخر كلامه وعليك بالانصاف. فقول الناظم كعن مجالس الفسوق بعده. مثال لايجاز الحذف. ولا تصاحب فاسقا فترد مثال لايجاز القصر. طبعا ايجاز القصر الى الان لم - 00:31:16

تناولوا ستناوله بعد قليل بل ستناوله الان فنقول ومثال ايجاز القصر نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة هذه الآية وقف عندها البينيون كثيرا ووقف عندها المفسرون وقارنوا بينها وبين جملة عربية جاهلية قديمة - 00:31:38

كانت العرب تقول القتل وانفى للقتل. المعنى واحد المعنى العام اصل المعنى واحد ولكم في القصاص حياة ما معناه انه اذا قتل قاتل احدا واقمنا عليه القصاص وقتلناه هذا ادعى واحرى بان يجعل الناس ترتد - 00:31:57

عن القتل فتحصل لهم حياة يعني يحيون لأن القاتل اذا عرف انه سيقتل فانه لن يقتل والنتيجة ان الناس يعيشون وسيحيون واضح؟ هذا معناه ولكم في قصاص الحياة. العرب عبرت عن هذا المعنى بلفظ اخر. فقالت القتل انفي للقتل - 00:32:17

يعني اذا قتلنا احدا بسبب قتله فهذا احرى وادعى من ان ترتد الناس عن القتل والنتيجة انهم سيحيون المعنى واحد لكن كلام الله عز وجل ابلغ وافصح واعلى وافخم واعظم - 00:32:37

لانه اوجز فيه ايجاز وايضا اعذب حتى انهم يعني بعض بعض العلماء ذكر عشر وجوه تقريرا لمفاضلة بينهما ذكر ان الاية تفضل الكلمة العربية باكثر من عشر وجوه اذا نقول ولكم في القصاص حياة لأن الناس اذا علموا ان من قتل قتل - 00:32:52

كان ذلك ادعى الى عدم قتل بعضهم بعضا فيكون ذلك حياة لهم تمام؟ وليس في ذلك حذف ولا ما فيه ايش نعرف كيف اذا عكسه اي عكس الايجاز يعني غير المساواة لتقديمها وجملة يعرف بالاطناب خبر ان يسمى بالاطناب. طيب - 00:33:15

اه طيب نقول الان ما الفرق بين ايجاز قبل ان ننتقل الى شباب؟ ما الفرق بين ايجاز القصر وايجاز الحذف واضح جدا من اسمه ايجاز الحذف يكون هناك كلام ثم حذف - 00:33:42

مثل ما رأيتم في قصة يوسف مثل ما رأيتم في قصة موسى وغير ذلك اذا كان يوجد كلام لكنه حذف واضح بينما في ايجاز القصر جيء به ابتداء هكذا لم يحدث منه شيء. وانما هو هي الجملة من اولها واللفظ من اولها وظلت هكذا. ولم يدخلها حذف - 00:34:01 اذا ولكم في قصاص حياة ليس هناك لم يحذف شيء لم يختصر شيء ليس كان هناك كلام فحذف لا وانما هو اللفظ هكذا في ذاته موجز ومعانيه كثيرة جدا واضح اذا ما الفرق بين اجازة القصر وایجاز الحذف؟ باختصار شديد الفرق بينما هو في الحذف -

00:34:24

فان كان هناك حذف فهو ايجاد حذف وان لم يكن هناك حذف فهو ايجاز قصري هذا هو ثم ننتقل الى فنقول عكسه. عكس الایجاز ما هو الاطلاق يعرف بالاطناب اي يسمى عند البينيين بالاطناب كقولك او كقولهم الزم رعاك الله قرع الباب - 00:34:46

هذا اطالة لانه كان يمكن ان يقول الزم وقارع الباب فلماذا جاء بجملة رعاك الله وهي جملة زائدة بلا شك على اصل المعنى وهي جملة دعائية يعني حفظك الله من كل شر وهي معترضة لا محل لها من الاعراب - 00:35:07

نقول هذا يقال له اطلاق. طيب ثم ننظر اذا كان له نكتة فهو مقبول ان لم يكن له نكتة فهو حشو وتطويل الزم قرع الباب اي الزم باب طاعة الله عز وجل. مجاهدة نفسك لمرضاته - 00:35:23

وفيه الاطناب بذكر الجملة الدعائية شبه حال السالك في طلب الوصول الى معرفة ربه بحال واقف بباب حسي يطلب ان يفتح ليدخل منه الى المرغوب. طيب هنا فائدة يقول مرة اخرى يعني - 00:35:40

قال الناظم في شرحه على منظومته اعلم ان الایجاز قسمان ايجاز قصر او ايجاز قصر يجوز هو ايجاز حذف فايجاز القصر نحو اه ضربت فلطفه اقل من معناه انك اوقعت الظرب على زيد وانك لم تنظر غيره - 00:36:05

والعبارة انما تساوي ايقاعك الضرب على زيد فقط وليس فيها حذف ومنه قوله تعالى ولكم في القصاص حياة. لأن الناس اذا علموا ان من قتل قتل كان ذلك ادعى الى ان لا يقتل بعضهم بعضا - 00:36:21

سيكون ذلك حياة لهم وليس فيها حذف ليس فيها حذف طيب اما انجاز الحذف وفيه حذف واسأل القرارية قلنا ماذا حذف؟ حذف المفعول. وسل اهل القرية وهذا المحذوف اما ان يكون جملة واحدة اما ان يكون جزء جملة واما ان يكون عدة جمل - 00:36:36

طيب جزء الجملة اما مضاف كالمثال المذكور مثل اهل القرية اهل مضاف والقرية مضاف اليه فحذفنا المضاف واكتفينا بالمضاف اليه واحيانا نحذف الموصول فقط. اه عفوا احيانا نحذف الموصوف فقط. نحو ومنهم دون ذلك. اي ومنهم فريق - 00:36:57

دون ذلك. فدون ذلك هذا نعت. اين المنعوت الموصوف محذوف ما تقديره فريق يعني ومنهم فريق دون ذلك. فريق هذا موصوف دون ذلك هذا صفة يعني من قوله تعالى وقطعناه في الارض امما. منهم الصالحون - 00:37:17

ومنهم دون ذلك اي منهم فريق دون ذلك واحيانا نحذف الصفة ونترك ماذا؟ الموصوف. كما درسناه بالتفصيل في باب النعش في النحو لقوله تعالى يأخذ كل سفينة سفينة موصوف طب اين صفة السفينة - 00:37:38

محذوف ما تقديره؟ يأخذ كل سفينة صحيحة او سليمة او غير معيبة اذا صحيحة او سليمة هذا نعت وسفينة منعوت فحذف النعت وترك المنعوت هذا كله يدخل في ايجاز جزء جملة - 00:37:58

واحيانا نحذف الجواب اذا كان هناك اداة تحتاج الى جواب فاننا نحدث هذا الجواب مثل لو تعرفون لو في النحو لها جواب. طيب لو جاء زيد اه لاكرمتك طيب فلاكرمتك هذا جواب لو - 00:38:20

مثال في القرآن فاحيانا الجواب هذا نحذفه. مثاله في القرآن ولو ترى اذ وقفوا على النار طيب لو لو ماذا سيحصل لو وقفوا على النار او لا انه معلوم وايضا حتى يتخييل الذهن ويذهب الذهن كل مذهب وهذا اشد في الترهيب - 00:38:42

اذا كانه يقول ولو ترى اذ وقفوا على النار اين جواب لو محذوف؟ تقديره لرأيت امرا عظيماء لرأيت امرا مخيفا لرأيت امرا هائلا الى غير ذلك. مثال اخر ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم - 00:39:06

ماذا سيحصل لم يذكراهم ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم طيب اذا رأيت ذلك ماذا سارى لم يذكر هدفه لاجل ان يخاف الانسان ويفكر في كل شيء وكل جملة يقدر لها الجواب بما يناسبها - 00:39:21

هذا كله حذف جملة اذا هذا الجزء يا شباب قد يكون مضافا قد يكون موصوفا وقد يكون صفة وقد يكون جوابا طيب واحيانا
نحذف جملة فقط مثل ان اضرب بعصاك البحر فانفلق اي فضرب فانفلق. فحذفنا جملة واحدة - 00:39:41
واحيانا نحذف عدة جمل كما حصل في قصة يوسف. ثم هذا المحنوف لابد له من دليل ما الدليل الذي يدلنا كيف عرفنا نحن ان هناك
محنوفا شبابي كيف عرفنا ان الجملة فيها حذف؟ وان المحنوف تقديره كذا وكذا؟ نقول هناك ادلة تدل على هذا المحنوف - 00:40:01

فمن الادلة ان يكون المقام يدل عليه. مثلا ان يكون مقام مقام شروع يعني ابتداء في الشيء فمثلا انت الان عندما تشرع في
شيء تقول بسم الله انت شرعت الان في ماذا؟ مثلا انا عندي كتاب اريد ان اشرع في القراءة فاخذ الكتاب واقول بسم الله - 00:40:19

المقام يدل على آآ الذي المقام هو مقام الشروع ويدل على انك عندما قلت بسم الله هذا الجار مجرور عامله محنوف ما تقديره نقدره
بما يناسب المقام. ما هو المقام؟ مقام قراءة. اذا كانك قلت - 00:40:39
لما اخذت الكتاب وقلت باسم الله كانك قلت اقرأ باسم الله اتلووا باسم الله واضح؟ وهكذا اذا شرعت في الاكل او في الشرب او في
القيام او في التأليف تقول بسم الله - 00:41:00

يعني باسم الله اكل باسم الله اشرب باسم الله اقوم باسم الله يؤلف اذا هنا المقام ايش الشروع؟ هذا المقام هو الذي دلنا
على المقصود وايضا من الادلة الاقتران - 00:41:14
الاقتران كقولك للمسافر بالسلامة هذا جا مجرور اين عامله محنوف تقديره اي قدمت بالسلامة. او سافرت بالسلامة الدلالة هنا دلالات
اقتران تمررين كم جملة المحنوف في ايجاز الحذف؟ نقول المحنوف فيه قسمان اما جملة او جزر جملة والجملة اما متعددة لقصة
يوسف او جملة واحدة فقط كقصة - 00:41:28

بوسة آآ طيب واما جزء الجملة فذكرناه هذا ثم قد يكون عدمة قد يكون فضله واذا سئلت كم كم اقسام طرق التعبير عن المعنى
المقصود؟ نقول طرقها خمس مقبولة واثنان - 00:42:10
لأنك عندما تعبر عن المعنى الذي في نفسك اما ان يكون بلفظ مساو له او ان يكون غير مساو له فان كان غير مساوي له لا يخلو اما ان
يكون ناقصا عنه او زائدا - 00:42:29

والناقص اما ان يكون وافيا به او غير وافي والزائد اما ان يكون لفائدة او لغير فائدة. فهذه خمس طرق في كيفية تهدئة المعنى. ثلاثة
منها مقبولة في البلاغة واثنان مردودان. فالمقبولة الايجاز والاطلاق والمساواة - 00:42:46
والمردودان اثنان وهمما الاخال وهو ان تعبر عن المعنى بلفظ اقل لكن غير واف بالمقصود والثاني ان تعبر بالفاظ اكثرا من اصل المعنى
لكن يكون بغير نكتة بحكمة بغير علة - 00:43:00

وهذا يقال له حشو وتطويل. فان كانت متعينة قيل له حشو وان كانت غير متعينة قيل لها تطويل ثم بعد ذلك بدأ الناظم يفصل
مسائل متعلقة بالاطنان يعني كأنه كما كما انه فصل الايجاز فقسمه الى قسمين. الان ايضا سيتكلم عن الاطنان - 00:43:14
يقول انه يجيء بالايضاح بعد اللبس لشوق نوع تمكن في النفس الى اخره سببين اغراض وهذا لعلنا اه نتركه ان شاء الله الدرس القادم
هذا والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:43:52